

لماذا للباندا ستة أصابع ؟

نشر لأول مرة

مجلة الخليقة 17 (2) : 39

مارس 1995

من المفترض أن الباندا الحمراء الشبيهة بالراكون تكون دليلاً على نظرية التطور . قيل لنا أنها آكلة للحوم ولم تعد تأكل لحمًا ، لها مخالب حادة جدًا وعضة مؤلمة للغاية ويرجح أن ظهر لها إصبع سادس صغير على مخالبها الأمامية من عظمة المعصم .

كيف يجيب مناصرو مذهب الخليقة على ذلك ؟ بسيطة ، الباندا مصنفة كآكلة للحوم بسبب فكها وأسنانها وقدميها . رغم أن الباندا مازالت تأكل اللحوم أحياناً إلا أنها تفضل الخيزران (البامبو) والفاكهة والنباتات . لكننا لا نجد أى أدلة على أن أجدادها لم يكونوا نباتيين . (مازال علماء الحيوان لم يتفقوا فى رأى رغم مرور أكثر من قرن على مصدر تطور الباندا) .

مخالب الباندا الحمراء الحادة وعضتها الشديدة لم تتبق من زمن كان فيه أجدادها يهاجمون حيوانات أخرى أو يدافعون عن أنفسهم ضدها . ليس لديهم أعداء إلا الإنسان ومخالبهم تساعد على تسلق الأشجار ، أسنانها القوية تحتاجها فى قضم ومضغ خشب البامبو كوجبتها اليومية .

الإصبع السادس أو الإبهام الزائف هو عظمة المعصم التى تساعد الباندا فى الإمساك بجذع أشجار البامبو التى تأكلها . حجم هذا الإبهام يكون أكبر فى الباندا العملاقة لأنها تأكل كميات أكبر من جذوع البامبو .

هذه السمات لا تدل على حدوث التطور ، بل ترينا أن الباندا مخلوقات فريدة خلقها الله وصممها خصيصاً لحياة يريد لها .